

الأثر الاقتصادي للأزمة السورية في القدرة التنافسية لزيت الزيتون السوري

شذى صباح*⁽¹⁾ وسمعان العطوان⁽¹⁾ وإبراهيم عبد الله⁽²⁾

(1). قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة دمشق، سورية.

(2). دائرة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية في الغاب، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، دمشق، سورية.

(*للمراسلة: م. شذى محمود صباح. البريد الإلكتروني: shazasabouh@hotmail.com).

تاريخ القبول: 2018/10/24

تاريخ الاستلام: 2018/07/29

الملخص

هدف هذا البحث إلى تحديد القدرة التنافسية لزيت الزيتون السوري خلال فترة الأزمة (2011-2015) ومقارنتها بفترة قبل الأزمة (2006-2010) وذلك بتحديد أهم الأسواق الخارجية المستوردة له، وكمية وقيمة الصادرات السورية والدولية من زيت الزيتون. حيث تبين ارتفاع الميزة النسبية الظاهرية لصادرات زيت الزيتون خلال فترتي الدراسة إلى 40.2 لاعتماد معظم صادرات القطر على زيت الزيتون، والتخصيصية إلى 39.5، ما يشير إلى استثمار هذا المورد بالشكل الأمثل. وقد تقدمت مرتبة زيت الزيتون السوري في السوق الكويتي، اللبناني والمصري إلى الأولى، والثانية في السوق الإماراتي خلال الفترة الثانية، في حين تراجع إلى المرتبة الثالثة، الثانية في السوق السعودي، والأردني على التوالي لنفس الفترة. وارتفعت قيمة معدل اختراق زيت الزيتون السوري لتشغل المرتبة الأولى ضمن أسواق الإمارات، الكويت، لبنان، ومصر في الفترة الثانية، في حين انخفضت إلى المرتبة السادسة الثامنة، في السوق الأسترالي، الإسباني على التوالي. ويوصي البحث بتقديم أشكال الدعم المتاحة للصادرات من زيت الزيتون السوري، والقيام ببحوث التسويق اللازمة عن الأسواق المستهدفة، بالإضافة إلى تفعيل دور الملحقيات التجارية السورية في الخارج، ودور مجلس زيت الزيتون السوري في مجال الربط بين مختلف الأطراف.

الكلمات المفتاحية: زيت الزيتون السوري، الصادرات، القدرة التنافسية، الميزة النسبية الظاهرية والتخصيصية، سورية.

المقدمة:

يتمتع القطاع الزراعي بأهمية خاصة لمساهمته في إجمالي الناتج المحلي، وتوفير فرص العمل لعدد كبير من القوة العاملة. ويعتبر هذا القطاع مصدراً للعمالات الأجنبية التي تؤمن من خلال زيادة الصادرات (الأشقر، 2006).

وتعرف القدرة التنافسية بقدرة منظمة ما على تحقيق أهداف ما بعد الإنتاج المحلي الإجمالي، ولا ينبغي اعتبار الاستثمارات الاجتماعية والطموحات البيئية تكاليف، وإنما تعتبر محركات للتنافسية (Aging, 2015) وبما أن التنافسية هي الإنتاجية التي تستخدم فيها المنطقة مواردها البشرية ورأس المال والموارد الطبيعية. فإنها تحدد مستوى معيشة المنطقة، وتعتمد هذه الإنتاجية على قيمة المنتجات والخدمات وكذلك الكفاءة التي يتم إنتاجها بها (Porter, 2005). وقد بينت (اسماعيل، 2015) تمتع سورية بميزة نسبية ظاهرية لزيت

الزيتون خلال فترتي الدراسة حيث تقدمت إلى المرتبة الثالثة وبلغت قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرية 1.10 10.61. كما أوضحت عدم تمتع سورية بتنافسية إنتاجية داخل أهم الأسواق الاستيرادية له، بينما تتمتع بميزة تنافسية سعرية في معظم الأسواق الخارجية. وبين قاسم والخطيب، (2015) ارتفاع الميزة النسبية الظاهرية لمصر في إنتاج البطاطس، والبرتقال والبصل. ووجود ميزة سعرية تنافسية لمصر في السوق العالمي للمحاصيل. وأشار إلى ضعف معدل اختراق الأسواق للبطاطس والبرتقال، والبصل المصري مقارنة ببعض الدول المنافسة. ونوه خربوطي، (2014) إلى ضرورة تقديم أشكال الدعم المتاحة للصادرات السورية سواء الدعم النقدي المباشر للسلع التي تمتلك ميزات نسبية (كالأغذية والأنسجة والألبسة) لتحويلها إلى ميزات تنافسية قادرة على دخول الأسواق الخارجية، وتشجيع الأساليب العلمية في إدارة التكاليف لتخفيضها وتقليل الهدر وزيادة إنتاجية العمل بما ينعكس على تخفيض تكلفة المنتج التصديري وزيادة تنافسيته.

وإن الدولة القادرة على التصدير لمنتج معين يكون منتجها متمتعاً بالميزة التنافسية، كما هو الزيتون وزيت الزيتون والذي يعد من المنتجات الهامة على المستوى العالمي ومن أهم الزراعات وأقدمها في سورية، وقد بينت دراسة واقع الصادرات السورية خلال الفترتين (2006-2010)، (2011-2015) انخفاض كمية الصادرات السورية من زيت الزيتون إلى 30 ألف طن بقيمة 91 مليون دولاراً في الفترة الثانية، بعد أن وصلت إلى 112 ألف طن بقيمة 146 مليون دولار في الفترة الأولى. وذلك نتيجة لانخفاض الإنتاج وصعوبة التصدير بسبب الحصار الاقتصادي المفروض، وتغير الأسواق التي يصدر لها (منظمة الأغذية والزراعة FAO، Cometrade، قاعدة الأمم المتحدة).

المشكلة البحثية:

تكمن مشكلة البحث في تراجع كمية وقيمة الصادرات السورية من زيت الزيتون بشكل كبير نتيجةً لظروف الأزمة، وإغلاق بعض الأسواق الخارجية أبوابها في وجه الصادرات السورية، ما أوجب ضرورة إيجاد أسواق خارجية جديدة، ورفع القدرة التنافسية لصادرات زيت الزيتون السوري خاصةً في هذه الأسواق الخارجية.

أهمية البحث وأهدافه:

تأتي أهمية البحث لما يتميز به زيت الزيتون السوري من ميزة نسبية عالية في الأسواق الخارجية. ويهدف البحث إلى تحقيق:

1- تقدير القدرة التنافسية لزيت الزيتون السوري خلال فترة الأزمة ومقارنتها بفترة قبل الأزمة.

2- دراسة أهم الأسواق الخارجية المستوردة لزيت الزيتون السوري.

مواد البحث وطرقه:

اعتمدت منهجية البحث على تحليل البيانات لكمية وقيمة الصادرات السورية والدولية لزيت الزيتون، وذلك خلال فترتين الأولى ما قبل الأزمة (2006-2010)، والثانية فترة الأزمة (2011-2015). مع ملاحظة عدم توفر البيانات بعد عام 2015. وقد تم استخدام برنامج EXCEL لتحليل البيانات وحساب المؤشرات المستخدمة الآتية:

مؤشر الميزة النسبية الظاهرة (R.C.A Revealed Comparative Advantage): أعد (بورتر، 1990) مقياساً للتنافسية

مستنداً إلى الميزة التنافسية الظاهرة (Irfan ul Haque, 1995). ويحسب من خلال المعادلة التالية: $RCA = (X_{ji}/X_{ja}) / (X_{wi}/X_{wa})$

X_{ji} : قيمة إجمالي صادرات الدولة j من السلعة i . X_{ja} : إجمالي قيمة الصادرات الزراعية للدولة j .

X_{wi} : قيمة صادرات العالم من السلعة i . X_{wa} : إجمالي قيمة الصادرات الزراعية العالمية.

Specialize Revealed Comparative Advantage:(RCAS)مؤشر الميزة النسبية التخصصية

يستخدم هذا المؤشر للحكم على مدى تخصص الدولة المصدرة للمنتج في سوق دولة معينة مستوردة لهذا المنتج، ويتم حساب المؤشر

$$RCAS = (X_{E_{c_{ij}}}/X_{E_{c_{ai}}}) / (X_{I_{e_{ij}}}/X_{I_{e_{ai}}})$$

RCAS: الميزة النسبية التخصصية، $X_{E_{c_{ij}}}$: قيمة صادرات الدولة من المنتج z إلى العالم في السنة i

$X_{E_{c_{ai}}}$: قيمة صادرات الدولة الزراعية إلى العالم في السنة i ، $X_{I_{e_{ij}}}$: قيمة إجمالي واردات العالم من المنتج z في السنة i .

$X_{I_{e_{ai}}}$: قيمة إجمالي واردات العالم الزراعية في السنة i (نصار، 2015).

مؤشر الأسعار النسبية (R.P) (Relative Prices):

$$R.P_{c_{e_{ij}}} = P_{c_{ij}}/P_{e_{ij}}$$

وتحسب النسبة السعرية بالمعادلة الآتية:

$R.P_{c_{e_{ij}}}$: النسبة بين سعر الدولة المنافسة وسعر سورية لمحصول z في السنة i

$P_{c_{ij}}$: سعر التصدير للدولة المنافسة لمحصول z في السنة i

$P_{e_{ij}}$: سعر التصدير للدولة (سورية) لمحصول z في السنة i (قاسم والخطيب، 2015)

مؤشر النصيب السوقي للصادرات: يعبر هذا المؤشر عن النسبة التي اكتسبتها صادرات الدولة من سلعة ما في أحد أسواقها

التصديرية، بالقياس إلى الطاقة الاستيعابية الكلية لهذا السوق (يس، 2008) ويتم حسابه بالمعادلة الآتية:

$$M.Sec_{ij} = X_{E_{c_{ij}}}/X_{I_{c_{w_{ij}}}} * 100$$

حيث: $M.Sec_{ij}$: النصيب السوقي لصادرات الدولة e من المحصول z في سوق معين c في السنة i

$X_{E_{c_{ij}}}$: كمية صادرات الدولة e من المحصول z لسوق معين c في السنة i

$X_{I_{c_{w_{ij}}}}$: إجمالي كمية واردات السوق المستورد c من المحصول z من مختلف دول العالم w في السنة i

معدل اختراق السوق (M.P.R) Market Penetration Index:

$$M.P.Rec_{ij} = X_{E_{c_{ij}}}/X_{P_{c_{ij}}} + X_{I_{c_{ij}}} - X_{E_{c_{ij}}}$$

ويتم تقديره من المعادلة الآتية:

حيث: $MPRec_{ij}$: معدل اختراق السوق للدولة e من المحصول z في الدولة c في السنة i .

$X_{E_{c_{ij}}}$: إجمالي صادرات الدولة e من المحصول z لدولة معينة c في السنة i . $X_{P_{c_{ij}}}$: إجمالي إنتاج الدولة المستوردة c من المحصول

في السنة i . $X_{I_{c_{ij}}}$: إجمالي واردات الدولة المستوردة c من المحصول z في السنة i . $X_{E_{c_{ij}}}$: إجمالي صادرات الدولة المستوردة c من

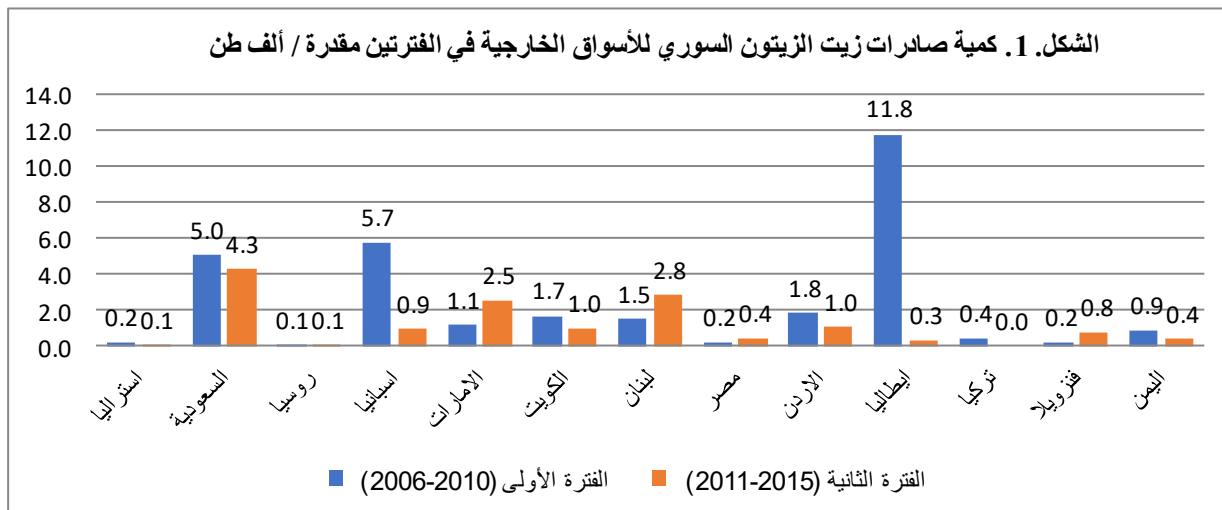
المحصول z في السنة i وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين الصفر والواحد (حاتم، 2010).

النتائج والمناقشة:

التوزع الجغرافي لأهم الأسواق المستهدفة بزيت الزيتون السوري في فترتي الدراسة: تنوعت الأسواق المستهدفة بصادرات زيت

الزيتون في فترتي الدراسة بشكل كبير فمنها العربية والأجنبية، ولكنها لم تحافظ على مستواها في العديد من هذه الأسواق نتيجة ظروف

الأزمة. والمخطط التالي بين توزيع صادرات زيت الزيتون السوري في أهم الأسواق المستهدفة به والتغيرات التي طرأت عليها.



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة (FAO، Cometrade قاعدة الأمم المتحدة).

بلغت كمية صادرات زيت الزيتون السوري أقصاها في إيطاليا للفترة الأولى من الدراسة، تليها إسبانيا، فالسعودية. وقد تصدرت السعودية فترة الدراسة الثانية، لبنان، ثم الإمارات من حيث كمية الصادرات ما يشير إلى تغير الأسواق المستهدفة بزيت الزيتون السوري خلال فترتي الدراسة.

حساب مؤشرات القدرة التنافسية لزيت الزيتون السوري في أهم الأسواق الخارجية:

1-الميزة النسبية الظاهرية: بلغ متوسط قيمة الصادرات الزراعية السورية للفترة الأولى ما قدره 133,914,0 ألف دولار أمريكي ونسبة 0.19% من إجمالي الصادرات الزراعية العالمية، بينما انخفض خلال الفترة الثانية إلى 266,943 ألف دولار أمريكي ونسبة قدرها 0.031% من قيمة الصادرات الزراعية العالمية نتيجة لظروف الأزمة.

ويظهر الجدول (1) تمتع سورية بميزة نسبية ظاهرية لصادرات زيت الزيتون خلال فترتي الدراسة، حيث ارتفعت في الفترة الثانية للدراسة وبلغت قيمة المؤشر 40.2 ويعود ذلك إلى تركيز معظم صادرات القطر على زيت الزيتون نتيجة لإمكانية تصديره مقارنة بباقي المحاصيل الزراعية، وهو دليل الاستثمار الجيد لهذا المورد.

الجدول 1. قيمة الصادرات الزراعية وصادرات زيت الزيتون العالمية لأهم الدول المنتجة للزيتون خلال الفترتين قيمة الصادرات

الميزة النسبية الظاهرية	متوسط قيمة الصادرات /ألف دولار/		متوسط الفترة	البيان
	زيت الزيتون	الزراعية		
-	554,088,3	676,018,445	2010-2006	العالمية
-	641,051,2	845,863,776	2015-2011	
13.3	145,624	133,914,0	2010-2006	سورية
40.2	91,000	266,943	2015-2011	
0.03	3499.3256	161,814,14	2010-2006	أستراليا
0.06	703,6	143,807,41	2015-2011	
13.9	395,999	366,727,9	2010-2006	اليونان
23.7	501,128	245,930,0	2015-2011	
8.2	150,007,2	235,181,42	2010-2006	إيطاليا
11.8	164,670,3	161,779,46	2015-2011	
12.3	239,615,1	251,572,79	2010-2006	إسبانيا
17.6	281,336,8	186,101,04	2015-2011	
56.5	499,256	113,910,1	2010-2006	تونس
71.4	480,033	782,317	2015-2011	

المصدر: (منظمة الأغذية والزراعة Cometrade, FAO قاعدة الأمم المتحدة)

2- مؤشر الميزة النسبية التخصصية: بلغت كمية الواردات العالمية من زيت الزيتون بمتوسط الفترة الأولى 1535 ألف طن. في حين بلغت لمتوسط الفترة الثانية ما قدره 1950 ألف طن. وبالاعتماد على بيانات الجدول (1)، وقيمة الواردات العالمية الزراعية والواردات من زيت الزيتون من الجدول (2)، تم حساب مؤشر الميزة النسبية التخصصية لهذه الدول.

الجدول (2) قيمة مؤشر الميزة النسبية التخصصية للزيتون لأهم الدول خلال الفترتين (2010-2005)، (2011-2015).

قيمة مؤشر الميزة النسبية التخصصية							متوسط الفترة	
تونس	إسبانيا	إيطاليا	اليونان	أستراليا	سورية	الواردات العالمية من زيت الزيتون/ألف دولار		الواردات الزراعية العالمية / ألف دولار
52.5	11.4	7.6	12.9	0.03	13.0	5802066	694982100	2010-2006
79.6	19.6	13.2	26.4	0.06	39.5	6651981	863298803	2015-2011

المصدر: (منظمة الأغذية والزراعة Cometrade, FAO قاعدة الأمم المتحدة)

يتبين من الجدول (2) تمتع سورية بميزة نسبية تخصصية في تصدير زيت الزيتون، حيث ارتفعت قيمة المؤشر بالنسبة للفترة الثانية إلى 39.5، ما يؤكد ووفقاً لمؤشر الميزة النسبية التخصصية أيضاً استثمار هذا المورد بالشكل الأمثل.

3- مؤشر الأسعار النسبية: وقد حددت أهم الدول المصدرة لزيت الزيتون والتي من شأنها منافسة زيت الزيتون السوري في الأسواق الدولية (أستراليا، واليونان، وإيطاليا، وإسبانيا، وتونس)، وتم حساب متوسط سعر التصدير لزيت الزيتون خلال فترتي الدراسة، حيث بلغ سعر تصدير الطن من زيت الزيتون السوري في متوسط الفترة الأولى ما قدره 1299.3 دولار/طن، وفي متوسط الفترة الثانية ما قدره 360.5 دولار/طن، وحسب مؤشر السعر النسبي بين سورية وباقي أهم الدول المنافسة (منظمة الأغذية والزراعة Cometrade, FAO قاعدة الأمم المتحدة).

الجدول 3. قيمة مؤشر التنافسية السعرية لسورية مع الدول المنافسة خلال فترتي الدراسة

قيمة مؤشر التنافسية السعرية					متوسط الفترة
تونس / سورية	إسبانيا/ سورية	إيطاليا/ سورية	اليونان/ سورية	أستراليا/ سورية	
2.5	2.8	3.8	3.1	4.0	2010-2006
1.0	1.1	1.5	1.3	1.9	2015-2011

(منظمة الأغذية والزراعة FAO, Cometrade قاعدة الأمم المتحدة)

يبين الجدول (3) تمتع سورية بتنافسية سعرية خلال الفترتين الأولى والثانية في تصدير زيت الزيتون مقارنةً بالدول المنافسة، وأن الأزمة السورية لم تؤثر من ناحية التنافسية السعرية لسورية خلال الفترة الثانية، وهذا يعني استمرار قدرة سورية على المنافسة في الأسواق الخارجية من ناحية السعر بالرغم من ارتفاع تكاليف الإنتاج.

4- مؤشر النصيب السوقي للصادرات: تم تحديد أهم الأسواق المستوردة للزيتون السوري خلال فترتي الدراسة والتي تمثلت بأسواق السعودية، والإمارات، وأستراليا، والكويت، ومصر، وروسيا، وإسبانيا، ولبنان، والأردن.

4-1 النصيب السوقي لأهم الدول المنافسة في السوق السعودي: بلغت كمية واردات السوق السعودي من زيت الزيتون خلال الفترة الأولى نحو 11 ألف طن، وقيمة قدرها 36670 ألف دولار. في حين بلغت خلال الفترة الثانية نحو 20 ألف طن بقيمة قدرها 65189 ألف دولار.

الجدول 4. مؤشر النصيب السوقي للدول المنافسة في السوق السعودي خلال فترتي الدراسة

الدولة المصدرة	واردات زيت الزيتون/طن في متوسط الفترة 2010-2006	النصيب السوقي %	واردات زيت الزيتون/طن في متوسط الفترة 2015-2011	النصيب السوقي %
سورية	5032	46.6	4258	21.7
فلسطين	672	6.2	1161	5.9
إيطاليا	1144	10.6	2008	10.2
الأردن	340	3.1	330	1.7
لبنان	237	2.2	634	3.2
إسبانيا	3443	31.9	4578	23.3
تونس	692	6.4	1839	9.4
تركيا	1692	15.7	4405	22.5

المصدر: (منظمة الأغذية والزراعة FAO, Cometrade قاعدة الأمم المتحدة)

يتبين من الجدول (4) انخفاض النصيب السوقي لزيت الزيتون السوري في السوق السعودي خلال الفترة الثانية إلى 21.7% نتيجةً لظروف الأزمة السورية ليتراجع إلى المرتبة الثالثة، بعد أن شغل المرتبة الأولى في الفترة الأولى للدراسة بقيمة 46.6%.

4-2- النصيب السوقي لأهم الدول المنافسة في السوق الأسترالي: بلغت كمية واردات السوق الأسترالي من زيت الزيتون خلال الفترة الأولى نحو 42069 طن، وقيمة قدرها 145930 ألف دولار. في حين بلغت خلال الفترة الثانية نحو 36947.5 طن بقيمة قدرها 107888.0 ألف دولار.

الجدول 5. مؤشر النصيب السوقي للدول المتنافسة في السوق الأسترالي خلال فترتي الدراسة

الدولة المصدرة	واردات زيت الزيتون/طن في متوسط الفترة 2010-2006	النصيب السوقي %	واردات زيت الزيتون/طن في متوسط الفترة 2015-2011	النصيب السوقي %
سورية	149	0.4	70	0.2
اليونان	155,5	3.7	1646	4.5
إيطاليا	133,35	31.7	907,0	24.5
لبنان	305	0.7	322	0.9
البرتغال	154	0.4	122	0.3
إسبانيا	247,67	58.9	246,36	66.7
تركيا	148,2	3.5	454	1.2

المصدر: (منظمة الأغذية والزراعة FAO، Cometrade، قاعدة الأمم المتحدة)

شغلت سورية المرتبة السادسة في الفترة الأولى للدراسة. وتراجعت إلى الثامنة بعد كل من إسبانيا، وإيطاليا، واليونان، وتركيا، ولبنان، والبرتغال. حيث انخفض النصيب السوقي في الفترة الثانية إلى 0.2%.

3-4 النصيب السوقي لأهم الدول المتنافسة في السوق الروسي: بلغت كمية واردات السوق الروسي من زيت الزيتون خلال الفترة الأولى نحو 165 ألف طن، وبقيمة قدرها 57326 ألف دولار. في حين وصلت في الفترة الثانية إلى نحو 244 ألف طن بقيمة قدرها 85991 ألف دولار.

الجدول 6. مؤشر النصيب السوقي للدول المتنافسة في السوق الروسي خلال فترتي الدراسة

الدولة المصدرة	واردات زيت الزيتون/طن في متوسط الفترة 2010-2006	النصيب السوقي %	واردات زيت الزيتون/طن في متوسط الفترة 2015-2011	النصيب السوقي %
سورية	75	0.3	63	0.3
اليونان	827	5.0	219,3	9.0
إيطاليا	368,4	22.3	592,7	24.3
إسبانيا	104,99	63.5	147,24	60.4
تونس	833	5.0	842	3.5
تركيا	481	2.9	260	1.1

المصدر: (منظمة الأغذية والزراعة FAO، Cometrade، قاعدة الأمم المتحدة)

من الجدول (6) نلاحظ بأن النصيب السوقي لزيت الزيتون السوري في السوق الروسي قد انخفض خلال الفترة الثانية إلى 0.3% ليشغل المرتبة السادسة بعد إسبانيا، وإيطاليا، واليونان، وتونس، وتركيا.

4-4 النصيب السوقي لأهم الدول المتنافسة في السوق الإسباني: بلغت كمية وارداتها من زيت الزيتون خلال الفترة الأولى نحو 615 ألف طن، وبقيمة قدرها 198371 ألف دولار. ونحو 967 ألف طن بقيمة قدرها 280539 ألف دولار خلال الفترة الثانية.

الجدول 7. مؤشر النصيب السوقي للدول المتنافسة في السوق الإسباني خلال فترتي الدراسة

الدولة المصدرة	واردات زيت الزيتون /طن في متوسط الفترة 2010-2006	النصيب السوقي %	واردات زيت الزيتون /طن في متوسط الفترة 2015-2011	النصيب السوقي %
سورية	5750	9.35	915	0.9
الأرجنتين	253	0.41	2578	2.7
فرنسا	1482	2.41	5390	5.6
اليونان	1811	2.95	4506	4.7
إيطاليا	10731	17.46	7161	7.4
موركو	3273	5.32	4297	4.4
البرتغال	9845	16.01	33181	34.3
تونس	27095	44.07	30816	31.9
مصر	204	0.33	1096	1.1

(منظمة الأغذية والزراعة FAO, Cometrade, قاعدة الأمم المتحدة)

من البيانات السابقة نجد بأن النصيب السوقي لزيت الزيتون السوري في السوق الإسباني خلال الفترة الأولى قد بلغ 9.35% لتشغل المرتبة الرابعة. ثم انخفض خلال الفترة الثانية إلى 0.9%. وتراجع إلى المرتبة التاسعة.

4-5 النصيب السوقي لأهم الدول المتنافسة في السوق الإماراتي: بلغت كمية واردات السوق الإماراتي من زيت الزيتون خلال الفترة الأولى نحو 655 ألف طن، وبقيمة قدرها 24001 ألف دولار. في حين كانت خلال الفترة الثانية نحو 127 ألف طن بقيمة قدرها 43351 ألف دولار.

الجدول 8. مؤشر النصيب السوقي للدول المتنافسة في السوق الإماراتي خلال فترتي الدراسة

الدولة المصدرة	واردات زيت الزيتون /طن في متوسط الفترة 2010-2006	النصيب السوقي %	واردات زيت الزيتون /طن في متوسط الفترة 2015-2011	النصيب السوقي %
سورية	1145	17.5	2524	19.8
فلسطين	804	12.3	1087	8.5
إيطاليا	398	6.1	1176	9.2
الأردن	322	4.9	470	3.7
لبنان	283	4.3	599	4.7
إسبانيا	3030	46.3	5647	44.4
تونس	819	12.5	1692	13.3
تركيا	889	13.6	1130	8.9

(منظمة الأغذية والزراعة قاعدة الأمم المتحدة) المصدر: Cometrade, FAO

يتبين من الجدول السابق بأن النصيب السوقي لزيت الزيتون السوري في السوق الإماراتي ارتفع خلال الفترة الثانية إلى 19.8% ليحافظ على المرتبة الثانية بعد إسبانيا.

4-6 النصيب السوقي لأهم الدول المتنافسة في السوق الكويتي: بلغت كمية واردات السوق الكويتي من زيت الزيتون خلال الفترة الأولى نحو 239 ألف طن، وبقيمة قدرها 7447 ألف دولار وكانت خلال الفترة الثانية نحو 307 ألف طن بقيمة قدرها 11070 ألف دولار.

الجدول 9. مؤشر النصيب السوقي للدول المتنافسة في السوق الكويتي خلال فترتي الدراسة

الدولة المصدرة	واردات زيت الزيتون /طن في متوسط الفترة 2010-2005	النصيب السوقي %	واردات زيت الزيتون /طن في متوسط الفترة 2015-2011	النصيب السوقي %
سورية	1683	70.5	777	25.3
فلسطين	276	12.3	553	18.0
إيطاليا	215	6.1	331	10.8
الأردن	121	4.9	155	5.0
لبنان	494	4.3	437	14.3
إسبانيا	482	46.3	399	13.0
تونس	47	2.0	243	7.9
تركيا	394	16.5	390	12.7

Cometrade, FAO المصدر: (منظمة الأغذية والزراعة قاعدة الأمم المتحدة)

بلغ النصيب السوقي لزيت الزيتون السوري في السوق الكويتي خلال الفترة الأولى %70.5 وشغل المرتبة الأولى. ثم انخفضت النسبة خلال الفترة الثانية إلى %25.3 وحافظ على المرتبة الأولى في السوق الكويتي.

4 - 7 النصيب السوقي لأهم الدول المتنافسة في السوق اللبناني : كانت كمية واردات السوق اللبناني من زيت الزيتون للفترة الأولى نحو 200 ألف طن، وبقيمة قدرها 5624 ألف دولار. ونحو 307 ألف طن بقيمة قدرها 9101 ألف دولار للفترة الثانية.

الجدول 10. مؤشر النصيب السوقي للدول المتنافسة في السوق اللبناني خلال فترتي الدراسة

الدولة المصدرة	واردات زيت الزيتون /طن في متوسط الفترة 2010-2006	النصيب السوقي %	واردات زيت الزيتون /طن في متوسط الفترة 2015-2011	النصيب السوقي %
سورية	1507	75.3	2827	78.4
تونس	755	37.7	724	20.1

Cometrade, FAO المصدر: (منظمة الأغذية والزراعة قاعدة الأمم المتحدة)

ارتفع النصيب السوقي في السوق اللبناني للفترة الثانية إلى %78.4 وحافظ على المرتبة الأولى.

4 - 8 النصيب السوقي لأهم الدول المتنافسة في السوق المصري: بلغت كمية واردات السوق المصري من زيت الزيتون خلال الفترة الأولى نحو 0.9 ألف طن وبقيمة قدرها 3542 ألف دولار، وبلغت خلال الفترة الثانية نحو 169 ألف طن بقيمة قدرها 6572 ألف دولار.

الجدول 11. مؤشر النصيب السوقي للدول المتنافسة في السوق المصري خلال فترتي الدراسة

الدولة المصدرة	واردات زيت الزيتون /طن في متوسط الفترة 2010-2006	النصيب السوقي %	واردات زيت الزيتون /طن في متوسط الفترة 2015-2011	النصيب السوقي %
سورية	200	23.0	435	25.8
اليونان	97	11.1	173	10.3
إيطاليا	85	9.7	184	10.9
إسبانيا	186	21.4	326	19.4
تونس	216	24.8	271	16.1

Cometrade, FAO المصدر: (منظمة الأغذية والزراعة قاعدة الأمم المتحدة)

بلغ النصيب السوقي لزيت الزيتون السوري في السوق المصري خلال الفترة الأولى %23.0 لتتسلل المرتبة الثانية. وارتفع إلى %25.8 خلال الفترة الثانية ليتحلل المرتبة الأولى.

4 - 9 النصيب السوقي لأهم الدول المتنافسة في السوق الأردني: بلغت كمية واردات السوق الأردني من زيت الزيتون خلال الفترة الأولى نحو 7.6 ألف طن، وبقيمة قدرها 25.8 ألف دولار. وبلغت خلال الفترة الثانية نحو 0.75 ألف طن بقيمة قدرها 1.9 ألف دولار.

الجدول 12. مؤشر النصيب السوقي للدول المتنافسة في السوق الأردني خلال فترتي الدراسة

الدولة المصدرة	واردات زيت الزيتون /طن في متوسط الفترة 2010-2006	النصيب السوقي %	واردات زيت الزيتون /طن في متوسط الفترة 2015-2011	النصيب السوقي %
سورية	2849.54	37.672	1.40	27.67
الكويت	4.76	0.063	4.35	0.19
لبنان	23.71	0.313	27.15	0.59
السعودية	62.75	0.830	46.00	3.6
إسبانيا	182.41	2.412	207.43	6.14
تونس	1060.58	14.021	460.79	61.47

المصدر: Cometrade, FAO (منظمة الأغذية والزراعة قاعدة الأمم المتحدة)

يتبين من الجدول (12) بأن النصيب السوقي لزيت الزيتون السوري في السوق الأردني خلال الفترة الأولى قد بلغ 37.7% لتتبع المرتبة الأولى. وانخفض خلال الفترة الثانية إلى 27.7% وشغلت المرتبة الثانية.

5- معدل اختراق السوق: بالاعتماد على أهم الأسواق التي تصدر لها زيت الزيتون السوري خلال فترتي الدراسة، تم حساب معدل اختراق زيت الزيتون لها بعد بيان إنتاج هذه الدول من زيت الزيتون.

الجدول 13. إنتاج الدول التي تصدر لها زيت الزيتون السوري من زيت الزيتون خلال فترتي الدراسة

الإنتاج من زيت الزيتون/ ألف طن									متوسط الفترة
الأردن	مصر	لبنان	الكويت	الإمارات	روسيا	السعودية	إسبانيا	أستراليا	
18.3	6	16	0	0	0	0	1222	454	2010-2005
20	11.3	15	0	0	0	0	1431	755	2015-2011

المصدر: Cometrade, FAO (منظمة الأغذية والزراعة قاعدة الأمم المتحدة)

5-1 معدل اختراق زيت الزيتون للسوق الأسترالي لأهم الدول المتنافسة: بلغت كمية صادرات أستراليا في متوسط الفترة الأولى ما قدره 0.7 ألف طن وفي متوسط الفترة الثانية 3.5 ألف طن، ومن خلال تحديد إجمالي كمية واردات السوق الأسترالي من كل دولة منافسة تم حساب معدل اختراق زيت الزيتون للسوق الأسترالي لأهم الدول المتنافسة.

الجدول 14. معدل اختراق زيت الزيتون للسوق الأسترالي لأهم الدول المتنافسة خلال فترتي الدراسة

معدل اختراق							متوسط الفترة
تركيا	إسبانيا	البرتغال	لبنان	إيطاليا	اليونان	سورية	
0.032	0.539	0.003	0.007	0.290	0.034	0.005	2010-2005
0.011	0.601	0.003	0.008	0.221	0.040	0.002	2015-2011

المصدر: Cometrade, FAO (منظمة الأغذية والزراعة قاعدة الأمم المتحدة)

يتبين من الجدول (14) بأن قيمة معدل اختراق زيت الزيتون السوري للسوق الأسترالي انخفضت خلال الفترة الثانية إلى 0.002 لتتبع سورية بذلك المرتبة السادسة بعد كل من إسبانيا، وإيطاليا، وتركيا، واليونان، والبرتغال.

5-2 معدل اختراق زيت الزيتون للسوق الإسباني لأهم الدول المتنافسة: والتي بلغت كمية صادراتها من زيت الزيتون في متوسط الفترة الأولى ما قدره 655 ألف طن، وفي متوسط الفترة الثانية 852 ألف طن.

الجدول 15. معدل اختراق زيت الزيتون للسوق الإسباني لأهم الدول المتنافسة خلال فترتي الدراسة

معدل اختراق								متوسط الفترة	
مصر	تونس	البرتغال	موروكو	إيطاليا	اليونان	فرنسا	الأرجنتين		سورية
0.000	0.043	0.016	0.005	0.017	0.003	0.002	0.000	0.009	2010-2005
0.002	0.046	0.049	0.006	0.011	0.007	0.008	0.004	0.001	2015-2011

Cometrade, FAO المصدر: (منظمة الأغذية والزراعة قاعدة الأمم المتحدة)

ان قيمة معدل اختراق زيت الزيتون السوري للسوق الإسباني خلال الفترة الأولى قد بلغ 0.009 لتتغل سورية بذلك المرتبة الرابعة وانخفضت في الفترة الثانية لتصل إلى 0.001 محتلة بذلك المرتبة الثامنة.

3-5 معدل اختراق زيت الزيتون للسوق السعودي لأهم الدول المتنافسة: قدرت كمية صادراتها من زيت الزيتون في متوسط الفترة الأولى ما قدره 0.5 ألف طن، وفي متوسط الفترة الثانية 0.3 ألف طن وتم حساب معدل اختراق زيت الزيتون للسوق السعودي لأهم الدول المتنافسة.

الجدول 16. معدل اختراق زيت الزيتون للسوق السعودي لأهم الدول المتنافسة خلال فترتي الدراسة

معدل اختراق								متوسط الفترة
تركيا	تونس	إسبانيا	لبنان	الأردن	إيطاليا	فلسطين	سورية	
0.160	0.065	0.325	0.022	0.032	0.108	0.063	0.476	2010-2005
0.246	0.103	0.256	0.035	0.018	0.112	0.065	0.238	2015-2011

Cometrade, FAO المصدر: (منظمة الأغذية والزراعة قاعدة الأمم المتحدة)

يتبين من الجدول السابق بأن قيمة معدل اختراق زيت الزيتون السوري للسوق السعودي خلال الفترة الأولى قد بلغ 0.476 وشغلت سورية المرتبة الأولى، ثم انخفضت في الفترة الثانية لتصل إلى 0.238 وشغلت المرتبة الثانية بعد إسبانيا.

4-5 معدل اختراق زيت الزيتون للسوق الروسي لأهم الدول المتنافسة: كانت كمية صادراتها في متوسط الفترة الأولى قد بلغت ما قدره 0.012 ألف طن، و0.08 ألف طن في متوسط الفترة الثانية.

الجدول 17. معدل اختراق زيت الزيتون للسوق الروسي لأهم الدول المتنافسة خلال فترتي الدراسة

معدل اختراق						متوسط الفترة
تركيا	تونس	إسبانيا	إيطاليا	اليونان	سورية	
0.000	0.284	0.001	0.043	0.001	0.003	2010-2005
0.000	0.195	0.007	0.047	0.001	0.003	2015-2011

Cometrade, FAO المصدر: (منظمة الأغذية والزراعة قاعدة الأمم المتحدة)

من الجدول (17) يتبين أن قيمة معدل اختراق زيت الزيتون السوري للسوق الروسي خلال الفترة الأولى والثانية قد بلغ 0.003 وشغلت سورية بذلك المرتبة الرابعة في الفترة الثانية ضمن أسواق روسيا.

5-5 معدل اختراق زيت الزيتون للسوق الإماراتي لأهم الدول المتنافسة: كمية صادراتها من زيت الزيتون في متوسط الفترة الأولى ما قدره 0.7 ألف طن، وفي متوسط الفترة الثانية 1.2 ألف طن.

الجدول 18. معدل اختراق زيت الزيتون للسوق الإماراتي لأهم الدول المتنافسة خلال فترتي الدراسة

معدل اختراق								متوسط الفترة
تركيا	تونس	إسبانيا	لبنان	الأردن	إيطاليا	فلسطين	سورية	
0.190	0.175	0.648	0.061	0.069	0.085	0.172	0.245	2010-2005
0.353	0.529	1.766	0.187	0.147	0.368	0.340	0.790	2015-2011

Cometrade, FAO المصدر: (منظمة الأغذية والزراعة قاعدة الأمم المتحدة)

يتبين من الجدول (18) أن قيمة معدل اختراق زيت الزيتون السوري للسوق الإماراتي خلال الفترة الأولى قد بلغ 0.245 وشغلت سورية المرتبة الثانية، وارتفعت في الفترة الثانية لتصل إلى 0.790 وشغلت المرتبة الأولى.

5-6 معدل اختراق زيت الزيتون للسوق الكويتي لأهم الدول المتنافسة: وبلغت كمية الصادرات من زيت الزيتون في متوسط الفترة الأولى ما قدره 0.02 ألف طن، وفي متوسط الفترة الثانية 1.8 ألف طن.

الجدول 19. معدل اختراق زيت الزيتون للسوق الكويتي لأهم الدول المتنافسة خلال فترتي الدراسة

معدل اختراق								متوسط الفترة
تركيا	تونس	إسبانيا	لبنان	الأردن	إيطاليا	فلسطين	سورية	
0.122	0.015	0.149	0.153	0.037	0.066	0.085	0.520	2010-2006
0.193	0.120	0.197	0.216	0.077	0.164	0.273	0.480	2015-2011

Cometrade, FAO المصدر: (منظمة الأغذية والزراعة قاعدة الأمم المتحدة)

إن قيمة معدل اختراق زيت الزيتون السوري للسوق الكويتي خلال الفترة الأولى قد بلغ 0.520 لتشغل سورية بذلك المرتبة الأولى وانخفض في الفترة الثانية لتصل إلى 0.480 لتحافظ على المرتبة الأولى.

5-7 معدل اختراق زيت الزيتون للسوق اللبناني لأهم الدول المتنافسة: بلغت كمية إنتاج اللبنا من زيت الزيتون في متوسط الفترة الأولى 16 ألف طن والثانية 15 ألف طن، كما بلغت كمية صادراتها من زيت الزيتون في متوسط الفترة الأولى ما قدره 2.7 ألف طن وفي متوسط الفترة الثانية 5.1 ألف طن.

الجدول 20. معدل اختراق زيت الزيتون للسوق اللبناني لأهم الدول المتنافسة خلال فترتي الدراسة

معدل اختراق		متوسط الفترة
تونس	سورية	
0.050	0.099	2010-2006
0.054	0.212	2015-2011

Cometrade, FAO المصدر: (منظمة الأغذية والزراعة قاعدة الأمم المتحدة)

وقد تبين من الجدول بأن قيمة معدل اختراق زيت الزيتون السوري للسوق اللبناني حافظت على المرتبة الأولى بعد أن ارتفعت في الفترة الثانية لتصل إلى 0.212.

5-8 معدل اختراق زيت الزيتون للسوق المصري لأهم الدول المتنافسة: بلغت كمية إنتاج مصر من زيت الزيتون في متوسط الفترة الأولى 6 ألف طن و11.3 ألف طن في الفترة الثانية، كما بلغت كمية صادراتها من زيت الزيتون ما قدره 4.7 ألف طن في متوسط الفترة الأولى 1.6 ألف طن في متوسط الفترة الثانية.

الجدول 21. معدل اختراق زيت الزيتون للسوق المصري لأهم الدول المتنافسة خلال فترتي الدراسة

معدل اختراق					متوسط الفترة
تونس	إسبانيا	إيطاليا	اليونان	سورية	
0.105	0.091	0.041	0.047	0.097	2010-2006
0.023	0.028	0.016	0.015	0.038	2015-2011

Cometrade, FAO المصدر: (منظمة الأغذية والزراعة قاعدة الأمم المتحدة)

وتبين من الجدول (21) بأن قيمة معدل اختراق زيت الزيتون السوري للسوق المصري خلال الفترة الأولى قد بلغ 0.097 لتشغل سورية بذلك المرتبة الثانية، وانخفضت إلى 0.038 وشغلت المرتبة الأولى في الفترة الثانية.

6-8 معدل اختراق زيت الزيتون للسوق الأردني لأهم الدول المتنافسة: بلغت كمية إنتاج الأردن من زيت الزيتون في متوسط الفترة الأولى 18.3 ألف طن و20 ألف طن في الفترة الثانية، كما بلغت كمية صادراتها من زيت الزيتون ما قدره 8 ألف طن في متوسط الفترة الأولى 5 ألف طن في متوسط الفترة الثانية.

الجدول 22. معدل اختراق زيت الزيتون للسوق المصري لأهم الدول المتنافسة خلال فترتي الدراسة

معدل اختراق						متوسط الفترة
تونس	إسبانيا	السعودية	لبنان	الكويت	سورية	
0.060	0.010	0.004	0.001	0.000	0.162	2010-2006
0.029	0.013	0.003	0.002	0.000	0.000	2015-2011

Cometrade, FAO المصدر: (منظمة الأغذية والزراعة قاعدة الأمم المتحدة)

وتبين من الجدول (22) بأن قيمة معدل اختراق زيت الزيتون السوري للسوق الأردني خلال الفترة الأولى قد بلغ 0.0162 لتشغل سورية بذلك المرتبة الأولى، وانخفضت في الفترة الثانية لتشغل المرتبة الخامسة.

الاستنتاجات:

- 1- تتمتع سورية بميزة نسبية ظاهرية وتخصيصية لصادرات زيت الزيتون خلال فترتي الدراسة، لتصل في الفترة الثانية إلى 40.2 و39.5 على التوالي، مما يشير إلى استثمار هذا المورد بالشكل الأمثل.
- 2- لم تؤثر الأزمة السورية من ناحية التنافسية السعرية لسورية مما يعني استمرار قدرة سورية على المنافسة في الأسواق الخارجية من ناحية السعر بالرغم من ارتفاع تكاليف الإنتاج.
- 3- تقدمت مرتبة زيت الزيتون السوري في السوق الكويتي، اللبناني والمصري إلى المرتبة الأولى، وإلى الثانية في السوق الإماراتي خلال الفترة الثانية للدراسة تبعاً لمؤشر النصيب السوقي. بينما تراجع في بقية الأسواق.
- 4- زادت قدرة زيت الزيتون السوري على اختراق الأسواق الخارجية وشغلت المرتبة الأولى ضمن أسواق الإمارات، الكويت لبنان ومصر في الفترة الثانية، بينما انخفضت في بقية الأسواق.

التوصيات:

- 1- تقديم أشكال الدعم المتاحة للصادرات من زيت الزيتون والتركيز في تصديره على أسواق الإمارات، والكويت، ولبنان، ومصر، ومحاولة تحسين مكانته في كل من أسواق أستراليا وإسبانيا، وروسيا، والأردن.
- 2- توفير معلومات عن الأسواق الخارجية والقيام ببحوث التسويق اللازمة عن الأسواق المستهدفة، والتغيرات المتوقعة في أسواق روسيا، وإسبانيا، وأستراليا والأردن لاستعادة الميزة النسبية فيها.
- 3- العمل على تفعيل دور الملحقيات التجارية السورية في الخارج للعمل على تسويق زيت الزيتون السوري، وتفعيل دور مجلس زيت الزيتون السوري في مجال الربط بين مختلف الأطراف.
- 4- تسهيل إجراءات التصدير وتخفيض الرسوم الجمركية، للمساعدة في زيادة القدرة التنافسية.

المراجع:

اسماعيل، سمر (2015). دراسة القدرة التنافسية لصادرات زيت الزيتون السوري . مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية. 31(2): 263-281.

- حاتم، فؤاد تيسير (2010). دراسة اقتصادية للقدرات التنافسية لبعض المنتجات التصديرية الزراعية السورية. رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين الشمس، مصر.
- خربوطلي، وجيه محمد عامر (2014). العوامل المؤثرة في القدرة التنافسية للصادرات السورية . مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية. 30(1): 693-694.
- قاسم، فراج محمد أحمد وطارق الخطيب (2015). توفيق القدرة التنافسية لأهم صادرات السلع الزراعية المصرية في الأسواق العالمية. 6(5): 783-802.
- نصار وليد (2015). دراسة تحليلية لصادرات البرتقال المصري في أهم أسواقه العالمية. مجلة العلوم الاجتماعية والاقتصادية الزراعية. 6(2).
- يس، عبد الحميد داليا (2008). دراسة القدرات التنافسية لبعض المحاصيل البستانية المصرية. رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين الشمس، مصر.
- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. (2015) . قسم الإحصاء، مديرية الإحصاء والتعاون الدولي، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، دمشق، سورية.

المجموعة الإحصائية لمنظمة الأغذية والزراعة العالمية (FAO, 2016), قاعدة بيانات الكترونية www.faostat.or .

قاعدة بيانات الأمم المتحدة (2015). قاعدة بيانات الكترونية <http://Comtrade.un.or>

- Irfan, ul Haque (1995). Trade Technology and International Competitiveness, World Bank. EDI Series.
- Porter, E. Michael (1990). The competitive advantage of nations. New York, the Free Press.
- Aginger, K.; and F. Matthias (2015). Regional Competitiveness Under New Perspective, Policy Paper no 26, Regional Competitiveness Under New Perspective.
- Porter, E. Michael (2005). Institute for Strategy and Competitiveness, Harvard BuSchool. Cartagena. Colombia.

The Economic Impact of the Syrian Crisis on the Competitiveness of Syrian Olive Oil

Shaza Mahmoud Sabbouh^{*(1)} Samaan Alattuan⁽¹⁾ and Ibrahim Abdallah⁽²⁾

(1). Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Damascus University, Damascus, Syria.

(3). Economic and Social Studies, General Commission for Scientific Agricultural Research (GCSAR), Damascus, Syria.

(*Corresponding author: Eng. Shaza Mahmoud Sabbouh. E-Mail: shazasabbouh@hotmail.com).

Received: 29/07/2018

Accepted: 24/10/2018

Abstract

This study aimed to determine the competitiveness of the Syrian olive oil during the crisis period (2011-2015) comparing it with the period (2006-2010), by identifying the most importing foreign markets, and the quantity, and value of Syrian and international exports of olive oil. It has been shown that the relative advantage increased of olive oil exports during the two studied periods to 40.2 as a result of depending most of the country's exports on olive oil, in addition to the specialized to 39.5, this indicated that this resource is invested optimally. Syrian olive oil has advanced in the Kuwaiti, Lebanese and Egyptian markets to the first rank and placed second in the UAE market during the second period, while it decreased to the third rank, and second rank in the Saudi, and Jordan market respectively, for the same period. The rate of penetration index of the Syrian olive oil had increased to occupy the first rank in the markets of, UAE, Kuwait, Lebanon and Egypt in the second period, while it decreased to the sixth and eighth rank, in the Australian and Spanish markets respectively. The research recommends providing support for exports of the Syrian olive oil and conducting marketing research on target markets. In addition to activating the role of Syrian commercial attachés abroad, and the role of the Syrian Olive Oil Council in linking the various parties.

Key words: Syrian olive oil, Exports, Competitiveness, Relative specialized advantage, Syria.